

سقط الدرس (36) من التعليق على كتاب الطريق السالم إلى الله

مطلق الجاسر

قال عون ابن عبد الله ابن عتبة امام المرء بذنبه داع له الى تركه وندمه عليه مفتاح الى توبته ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه حتى يكون انفع له من بعض حسناته - [00:00:00](#)

قال مالك بن دينار البكاء على الخطيئة يحط الخطايا كما تحط الريح الورق اليابس ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء ان العذاب فذكر ذلك النبي لقومه وامرهم ان يخرجوا افاضلهم فيتوبوا. قال فخرجوا فامرهم ان يخرجوا ثلاثة من افاضلهم وفد الى الله - [00:00:16](#)

قال فخرج الثلاثة امام القوم قال فقال احد الثلاثة اللهم انك امرتنا في التوراة التي انزلت على عبدك موسى الا نرد السؤال اذا اقاموا وانا سؤال من سؤالك بباب من ابوابك - [00:00:36](#)

ترد سؤالك الثاني اللهم انك امرتنا في التوراة التي انزلت على عبدك موسى ان نعوى ان نعفو عن ظلمنا. وانا ظلمنا انفسنا فاعف عنا. وقال الثالث اللهم انك امرتنا في التوراة التي انزلتها على عبدك موسى ان نعتق رقابنا وانا عبيدك وارقاؤك فاجب لنا عتقا فاوحى الله سبحانه الى - [00:00:51](#)

النبي انه قد قبل منهم وعفا عنهم. وقال مجاهد في قوله تعالى الاواه الحفيظ والذي يذنب الذنب سرا ثم يتوب منه سرا وحكى زهير السلولي قال كان رجل من بلعبر قد لهج بالبكاء فكان لا تكاد تراه الا باكيا - [00:01:13](#)

عاتبه بعض اخوانه فقال له ما يبكيك رحمك الله هذا البكاء الطويل؟ قال بكى ثم قال بكيت على الذنوب لعظم جرمي وحق لكل من يعصي البكاء فلو كان البكاء يرد همي لاسعدت الدموع معا دماء. قال ثم بكى حتى - [00:01:34](#)

في عليه فقام الرجل عنه وتركه وحكى يونس بن حليس ان فتية من الحكماء تداعوا فقالوا تعالوا نترك كل لذة من قبل ان ان ندرك الكبر فتسترخي فتسترخي المفاصل التي كانت قوية على الشهوة - [00:01:54](#)

لقمان رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا كان عبد الله بن مبارك يتمثل فيقول وكيف تحب ان تدعى حكيما؟ وانت لكل ما تهوى ركوب وتضحك دائبا ظهرا لبطن - [00:02:09](#)

وتذكر ما عملت فلا تتوبوا روي عن عبد الله ابن يزيد بن معاوية انه قال الكلمات التي تلقى ادم من ربه فتاب عليه لا اله الا انت سبحانه اللهم وبحمدك. اللهم عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين - [00:02:28](#)

لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وانت خير الراحمين. لا اله الا انت وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي وانت التواب الرحيم قال رجل من العباد لابنه يا بني لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول الامل. وقال لقمان ابنه يا بني لا تؤخر التوبة - [00:02:45](#)

فان الموت يأتي بغتة رواه ابن ابي الدنيا عن محمد ابن هارون قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل مولى ابي عبيدة قال دفع اليه - [00:03:08](#)

ابن عقيل صحيفة قال ان بعث ان ابن مسعود كان يقول الذنوب اربعة. ذنبان مغفوران وذنبان لا يغفران. رجل عمل ذنبا خطا الله يمن ولا يعذبه عليه. فقد قال تعالى فيما انزل وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به - [00:03:20](#)

رجل عمل ذنبا قد علم ما فيه فتاب الى الله منه. وندم على ما فعل. قد جزى الله اهل هذا الذنب افضل الجزاء. فقال في كتابه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. الى اخر الاية. ذنبان لا يغفرهما الله وذنبان لا يغفرهما - [00:03:37](#)

لاهلها. رجل عمل ذنبا قد علم ما فيه فاصر عليه ولم يتب الى الله تعالى منه. ولن يتوب الله على عبد حتى يتوب. ولن يغفر الله لمدرم حتى يستغفر ورجل زين له سوء عمله فرآه حسنا. فان هذه التي يهلك فيها عامة يهلك من هذه الامة - [00:03:58](#)
قال معبد ابن طوق العنبري تلقى الفتى حذر المنية هاربا. منها وقد حدقت به لو يشعر نصبت نصبت حبالها له من حوله فاذا اتاه يومه لم ينظروا ان امراً امسى ابوه وامه تحت التراب لنزلوا - [00:04:15](#)

نزهه يتفكر. تعطى صحيفتك التي امليتها فترى الذي فيها اذا ما تنشر حسناتها محمودة احصيت والسينات انه لما اراد الخضر ان يفارق موسى عليهما السلام. قال له موسى اوصني قال كن ولا تكن ضاراً. كن بشاشاً ولا تكن غضبان. ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة. ولا تعير احدا بخطيئته. وابك على - [00:04:35](#)

خطيئتك يا ابن عمران. وقال طلق ابن حبيب ان حق الله اثقل من ان يقوم به العباد. وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد. ولكن وتوايبن وامسوا توايبن بقدر ما يصدر الذنب عندك يعظم عند الله سبحانه. بقدر ما يعظم عندك يصغر عند الله سبحانه. وهذا كلام حسن. لانك ان صغرت - [00:05:05](#)

الذنب استهنت به فكان كبيراً. وان عظمت استغفرت منه وخفته وتبت منه فصار حقيراً وروي عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال ما حدثني احد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سألت ان يقسم بالله له - [00:05:27](#)

من رسول الله وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر رضي الله عنه فانه كان لا يكذب. قال فحدثني ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من - [00:05:44](#)

عبد يدرك ذنباً ثم يقوم عند ذكر ذنبه فيتوضأ ويصلي ركعتين ويستغفر الله من ذنبه الا غفرها الا غفره الله له وروي عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له. والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستقيم -

[00:05:57](#)

استهزئ بربي - [00:06:20](#)